(الله نور السموات والارض)

مقالة فى اغراض ما بعد الطبيعة

للحكيم الفيلسوف المعلم الثانى ابى نصر محمد بن محمد
ابن طرخان بن اوزلغ الفارابى رحمه الله
وجعل الجنة مثواه المتوفى سنة
تسع وثلاثين وثلاث
مائة هجرية

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية الكائنة بحيدرآباد الدكن
حرسها الله عن الشرور والبلية
فى شهر [illegible]

علامات النسخ التي قابلنا عليها هذا الأصل

(١) ت — هذا الاصل منقول عن نسخة حديثة العهد محفوظة في المكتبة العالية لرياسة رامفور تحت رقم — ٧٠ —

(٢) ق — هي عبارة عن نسخة قديمة الكتابة وهي محفوظة ايضا في هذه المكتبة المذكورة تحت رقم ١٥٠ —

(٣) ج — هي عبارة عن نسخة جديدة الكتابة في سنة — ١٢٧٩ تحت رقم — ١٥١ —

(٤) ن — وهي عبارة عن نسخة قديمة الخط التي محفوظة في خزينة الكتب لندوة العلماء الواقعة ببلدة لكناؤ تحت رقم — ٤٩ —

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالة شريفة للحكيم الفيلسوف المعلم الثانى ابى نصر محمد بن محمد بن طرخان ابن اوزلغ الفارابى فى اغراض الحكيم فى كل مقالة فى الكتاب الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرض ارسطوطاليس فى كتاب ما بعد الطبيعة — قال المعلم الثانى قصدنا فى هذه المقالة هو ان ندل على الغرض الذى يشتمل عليه كتاب ارسطوطاليس المعروف بما بعد الطبيعة وعلى الاقسام الاول التى هى له اذ كثير من الناس يسبق الى وهمهم ان فحوى ذلك الكتاب ومضمنه هو القول فى البارى سبحانه وتعالى والعقل والنفس وسائر ما يناسبها وان علم ما بعد الطبيعة وعلم التوحيد واحد بعينه فلذلك نجد اكثر الناظرين فيه يتحير ويضل اذ نجد اكثر الكلام فيه خاليا عن هذا الغرض بل لا يجد فيه كلاما خاصا بهذا الغرض الا الذى فى المقالة الحادية عشر منه التى عليها علامة اللام ثم لا يجد القدماء كلاما فى شرح هذا الكتاب [illegible]

و ... كما هو لسائر الكتب بل ان وجد فلمقالة اللام للاسكندر غير تام ولنا سطيوس (١) تاما واما المقالات الاخر فاما لم يشرح واما ان لم يبق الى زماننا على انه قد يظن اذا نظر فى كتب المتاخرين من المشائين ان الاسكندر كان قد فسر الكتاب على التمام ونحن نريد ان نشير الى الغرض الذى فيه والى الذى يشتمل عليه كل مقالة منه *

(فنقول) ان العلوم منها جزئية ومنها كلية والعلوم الجزئية هى التى موضوعاتها بعض الموجودات او الموهومات ويختص نظرها باغراضها الخاصة بها مثل علم الطبيعة فانه ينظر فى بعض الموجودات وهو الجسم من جهة ما يتغير (٢) ويتحرك و يسكن عن الحركة ومن جهة ماله مبادى ذلك ولواحقه وعلم الهندسة ينظر فى المقادير من جهة ما يقبل الكيفيات الخاصة بها والاضافات الواقعة فيها وكذلك علم الحساب فى العدد وعلم الطب فى الابدان الانسانية من جهة ما يصح ويسقم وغير ذلك من العلوم الجزئية وليس لشيء منها النظر فيما يعم جميع الموجودات *

(واما العلم) الكلى فهو ينظر فى الشيء العام لجميع الموجودات مثل الوجود والوحدة وفى انواعه ولواحقه وفى الاشياء التى لا يعرض بالتخصيص لشيء شيء من موضوعات العلوم الجزئية مثل التقدم والتأخر والقوة والفعل والتام والناقص وما يجرى مجرى هذه وفى المبدأ المشترك لجميع الموجودات وهو الشيء الذى ينبغى ان يسميه باسم الله جل جلاله وتقدست

(١) ن ق — لثا مسطيوس (٢) ليس فى — ن — يتغير *

اسماؤه وينبغي ان يكون العلم الكلي علما واحدا فانه ان كان علمان كليان فلكل واحد منهما موضوع خاص والعلم الذي له موضوع خاص وليس يشتمل موضوع علم آخر هو علم جزئي فكلا العلمين جزئيان هذا خلف فاذن العلم الكلي واحد *

(وينبغي) ان يكون العلم الالهي داخلا في هذا العلم لان الله مبدأ للموجود المطلق لا لموجود دون موجود فالقسم الذي يشتمل منه على اعطاء مبدأ الوجود ينبغي ان يكون هو العلم الالهي ولان هذه المعاني ليست خاصة بالطبيعيات بل هي اعلى من الطبيعيات عموما فهذا العلم اعلى من علم الطبيعة وبعد علم الطبيعة فلهذا وجب ان يسمى علم ما بعد الطبيعة والعلم التعاليمي وان كان اعلى من علم الطبيعة اذ كانت موضوعاته مجردة عن المواد فليس ينبغي ان يسمى علم ما بعد الطبيعة لان تجرد موضوعاته عن المواد وهمي لا وجودي واما في الوجود فليس لها وجود الا في الامور الطبيعية واما موضوعات هذا العلم فمنها ما ليس له وجود البتة في الطبيعيات لا وهمي ولا حقيقي وليس انما جردها الوهم عن الطبيعيات فقط بل وجودها وطبيعتها انها مجردة ومنها ما يوجد في الطبيعيات وان كان يتوهم مجردا عنها ولكن ليس يوجد فيها بذاتها بحيث لا يتعرى عنها وجودها وتكون امورا قوامها بالطبيعيات بل يوجد للطبيعيات ولغير الطبيعيات من الامور المفارقة بالحقيقة او المفارقة بالوهم فاذا العلم المستحق لان يسمى بهذا الاسم هو هذا العلم فهو اذن وحده دون سائر العلوم علم ما بعد الطبيعة والموضوع الاول لهذا العلم هو الموجود المطلق

وما يساويه في العموم (١) ولكنه لما كان علم المتقابلات واحدا ففي هذا العلم ايضا النظر في العدم والكثرة ثم بعد هذه الموضوعات وتحقيقها ينظر في الاشياء التى يقوم منها مقام الانواع كالمقولات العشر للموجود وانواع الواحد كالواحد بالشخص والواحد بالنوع والواحد بالجنس بالمناسبات (٢) واقسام كل واحد من هذه وكذلك في انواع العدم والكثرة ثم في لواحق الوجود كالقوة والفعل والتمام والنقصان والعلة والمعلول ولواحق الوحدة كالهوية والتشابه والتساوي والموافقة والموازاة والمناسبة وغير ذلك ولواحق العدم والكثير ثم في مبادى كل واحد من هذه فينشعب ذلك وينقسم الى ان يبلغ موضوعات العلوم الجزئية فحينئذ ينتهى هذا العلم ويتبين فيه مبادى جميع العلوم الجزئية وحدود موضوعاتها فهذه جميع الاشياء التى يبحث عنها في هذا العلم *

المقالة الاولى من هذا الكتاب تشتمل على سببية ما يصدر والخطبة للكتاب وابانة ان اقسام العلل كلها ينتهى الى علة اولى في بابه *

والمقالة الثانية تشتمل على تعديد مسائل عويصة في هذه المعانى وابانة وجه التعويص منها واقامة الحجج المتقابلة عليها ليكون للذهن منبهة على نحو الطلب وهيئته *

والمقالة الثالثة تشتمل على تعديد موضوعات هذا العلم وهى المعانى التى ينظر فيها وفى الاعراض الخاصة بها وهى التى عددناها *

(١) ق — و هو الواحد (٢) ق — بالمناسبة *

والمقالة

والمقالة الرابعة تشتمل على تفصيل مايدل عليه كل واحد من الالفاظ الدالة على موضوعات هذا العلم وانواع موضوعاته ولواحقها بالتواطئ كانت اوبالتشكيك اوبالاشتراك الحقيقي ٭

والمقالة الخامسة تشتمل على ابانة الفصول الذاتية بين العلوم النظرية الثلاثة التي هي الطبيعية والرياضية والالهية وانها ثلاثة فقط وتعريف امر العلم الالهي انه داخل في هذا العلم بل هو هذا العلم بوجه ماوان له النظر في الهوية التي تقال بالذات لافي الهوية التي تقال بالعرض وانها كيف تشارك الجدل وصناعة المغالطة ٭

والمقالة السادسة تشتمل على تحقيق القول في الهوية التي تقال بالذات ولاسيما في الجوهر منه وتقسيم اقسام (١) الجوهر وانه هيولى وصورة ومركب وان الحد الحقيقي لاي الموجودات فان كان للجوهر فلاي الجواهر وكيف يحد المركبات واي الاجزاء يوجد في الحدود واي الصور يفارق وايها لايفارق وانه لاوجود للمثل ٭

والمقالة السابعة تشتمل على جوامع هذه المقالة واتمام القول في الصور الافلاطونية وعلى المتكونات عنها في التكون وتحقيق القول في حدود المفارقات اذا وجدت وان حدود هاذواتها ٭

والمقالة الثامنة في القوة والفعل وفي تقدم المتقدم منهما ٭

والمقالة التاسعة في الواحد والكثير والغير والخلاف والضد ٭

والمقالة العاشرة في تميز ما بين مبادئ هذا العلم وعوارضه ٭

والمقالة الحادية عشر فى مبدأ الجوهر والوجود كله و اثبات هويته و انه عالم الذات حق الذات وفى الموجودات المفارقة التى بعده و فى كيفية ترتيب الوجود *

والمقالة الثانية عشر فى مبادى الطبيعيات و التعليميات فهذه هى الابانة عن غرض هذا الكتاب وعن اقسامه *

تمت هذه المقالة فى اغراض ما بعد الطبيعة

بحمد الله وحسن توفيقه و صلى الله

على سيدنا محمد و آله

الاخيار واصحابه

الابرار

٣٣٣

٣٣